أبوالطيب المصري

الكتاب الخامس

إِبيجراما

شعر

عبدالله الشوربجي

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادى

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة الأولى
الكتاب : إبيجراما
المؤلف : عبدالله الشوربجي
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم إخراج : أحمد عبد الحليم
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢٠٦٩٥ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 783 - 5

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون : ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email : yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

إلى المرأة السورة

التي نزلت من السماء

بعد انقطاع الوحي

ورحيل آخر الأنبياء

عبدالله الشوربجي

أبيجراما

بلد

في (قلْ هو اللهُ) ..
قالتْ غربتي (أحدُ)
(وأنتَ حِلٌّ بهذا)
قلتُ يااااااا بلدُ
سيَّارةُ الأمسِ
قالوا إنَّ إخوتنا عند العزيزِ
وما عادوا
وما وجدوا
أكلما رحتُ في قومي أتلمذهم
كانوا يهوذا
فلم أصلبْ
وما صعدوا
ماذا البلادُ إذا ضاقتْ بحمزتِها
إذا تّربَّى على أكتافها أُحُدُ ؟

أريد

أنا متعب ..

و لدي ألف حبيبة إلاك

لكني أريدك أنت

وأريد من عينيك ..

أن تتكحلا في (قل أعوذ)

وأن تفسر صمتي

وأريد من شفتيك ..

أن تتعلما قدرا

يدثر هيتها في هيتي

و أريد ..

ألف أريد

إلا أنني أحيا الحياة

لكي أمارس موتي

أنوثة

اتركْ
سماءكَ لي
لأشرقَ فيها
بينى و بينك
خطوةٌ أمشيها
عيناكَ ألفُ أحبٌّ
أعشقُ حزنها
و يحبني
ملحُ الخرافةِ فيها
لا تبتكرْ وجعا
بحجمِ أنوثتى
الآنَ
ليسَ يليقُ
أن أخفيها

مشتاقة

مشتاقةٌ
عندى حنينٌ جارفٌ
لأصابعٍ
عزفتْ على أوتارى
مشدودةٌ
نحوَ اشتعالكَ ..
سيدي
جسدي
يفكُّ لسيدى أزراري
مسجونةٌ
عندي سريرٌ باردٌ
ليلٌ طويلٌ
لا يحسُّ بناري

نار

ولأنتَ نهرُ العشق
هبْني شربةً
هو فاضَ فيكَ رجولةً
وغراما
نارى تضمكَ
فى حنان ظاميءٍ
لتكون بردا طيبا
وسلاما
اتركْ سماءكَ لي
فعندى فرصةٌ
لأكونَ بينَ العاشقاتِ
إماما

مهرة

لا تنتقدْ ضعفي
أمامكَ
إنني
من عهدِ نوحٍ
أشتهي الطوفانا
يا سيدي
أنا مُهرةٌ عربيةٌ
لم يأتِ فارسُها
لحدِّ الآنا
روحى محاصرةٌ
بألفِ قبيلةٍ
جسدى يموتُ بسجنهِ
ظمآنا

الآن

الآن لي

للهوى ..

والعشق ملء دمي

والبنتُ تشرقُ لي

من سورة القلمِ

اقرأْ قرأتُ

وعيناها تزملني

في قل أعوذ

بلا خوفٍ و لا ألمِ

حسبي أحاولُ

أن أدنو لشرفتها

أقدِّمُ التوبة البيضاءَ

في ندم

بكاء

أشرافُ قومكِ
ربما يضعون شمسا
في يديكِ
كي تتركي وطنا جميلا
يستضيءُ بمقلتيكِ
الآن
يصرخُ في الجميع
أمامنا
أحدٌ أحدْ
وأمامنا يبكي عليَّ
عليهِ
أم يبكي عليكِ !

مراهقة

مراهِقةٌ
ومُرهِقةٌ
دعي شفتي بلا قبلاتْ
وإن سألوكِ عن صوتي
فقومي
واعلني موتي
وقولي كان صدِّيقا
نبيًّا
إنما قد ماتْ

حصار

صُبِّي خمورَكِ
واملئي كأسي
إني أحاصرُ مرغما نفسي
أشعلتُ كلَّ سجائري وجعا
فتعلمي وجعي
ولا تنسي
سكران
أرقصُ دونما نغمٍ
فإذا أفقتُ
فحطمي رأسي

هوية

لا تسأليني كثيرا
عن هويتنا
لا ترهقيني
ارحمي يا طفلتي تعبي
لما نطقتُ أنا
استأنسوا لغتي
غضبتُ ..
ثرتُ
ولكنْ صادروا غضبي
حسبي وحسبكِ
أنْ تبقى خطيئتنا
تفاحة الذنبِ
في جنسيَّةِ العربِ

مرور

قالتْ تراكَ نسيتني
فأجبتها لا
واهدئي
لكنَّ بي وجعا
له شكلُ الخريطة
أينما شئتِ اقرئي
قالت فقبِّلني إذن
فأجبتها
أحتاجُ عمرا كي أعيدَ طفولتي
شفتايَ جفتْ
عندما وقفَ العساكرُ بينها
لينظموا سيرَ القصيدةْ ..
..
نامت بدمعتها وحيدة

نسيان

أحاولُ ترتيبي ..
فأسقط من يدي ..
ألوذ بصومي ..
أو أهزُّ بنخلتي
فقدي قميصي ..
أو .. دعيهِ
فإنني
نسيتُ بقاع الجُبِّ
سرَّ طفولتي
ولا هيتَ تدعوني ..
ولا بابَ بيننا ..
وفنجانُ أهل الكهفِ
يرفضُ قَهوتي

ظمأ

لا تظمئي جدا
فمائي غيرُ ماءْ
عطلتُ مِعراجي
وليسَ لكِ السماءْ
الآنَ ليسَ يصحُّ أنْ تستغفري
أنا لم أكنْ ربًّا
لأغفرَ ما أشاءْ
غيرتُ عُنواني
وشارعُنا الجديدُ مؤدَّبٌ
ليستْ تمرُّ بهِ النساءْ
ويقولُ أهلُ الحيِّ
أنَّ أقلَّنا حظًّا
غمامتُهُ ستمطِرُ أنبياءْ

صوم

ثلاثونَ صَوْمًا
وما أفطرَتْني
وقدْ فطَرَتْني على شفتيها
أنا البحرُ
في سَفَرٍ مُستمرٍّ
متى أستقرُّ على ضفتيها !
هيَ امرأةٌ
من دعاءِ النبيِّينَ
أرجفُ
أرجفُ بينَ يديها
وما دثرتْني
نبيًّا رسولا
بُعثتُ بدين الغرامِ إليها

استقالة

بحصَّالتي تأويلُ رؤيا قديمةٍ ..
وسبعٌ عجافٌ قد أكلنَ خريطتي
حقائبُ أسفاري
بزيِّ عساكر ..
وتفحصُ أوراقي وختمَ هويَّتي
فلا ترهقيني ..
ليسَ غير دقيقةٍ ..
وترتاحُ في رأسي الثقيلِ رصاصتي
ضَعي قلمي / نظارتي ..
أغلقي وراءكِ البابَ ..
إني
قد كتبتُ استقالتي

خوف

إني أخافُ
حبيبتي
ويدايَ
ما عادت تجيدُ اللمسَ
ما عادتْ تجيدُ الهمسَ
هم قصُّوا جنونَ أصابعي
قالوا
بأني شاعرٌ متمردٌ
لما أجبتُ عساكرَ الحجَّاج
حين سئلتُ أين بطاقتي
ووضعت في يدهمْ
جميعَ مواجعي

إدانة

وأنكرني قومي ..
وقالَ كبيرهمْ :
سرقتَ عصا موسى
وصادر حيَّتي
مُدانٌ بكبريتي ..
بطولِ أظافري ..
بقسوةِ صحرائي ..
بملح بداوتي
مُدانٌ بتفاح الخروج ..
كأنني
تعمَّدتُ
أن أبدي أمامكِ
سوءتي

خروج

أقلُّ من الصبر
سبع ليالٍ
وأكثرُ من دمعِنا دمعتينْ
وأثقلُ من غربةٍ
في جيوبي
وأعمقُ من جرحِنا مرتينْ
أمُرُّ على كلِّ دربٍ مشينا
حملتُ الحنينَ
ولكنْ لأينْ
غريبين ..
كنا نقيمُ صلاةً
لنخرجَ منها
بلا ركعتينْ

اللغز

ركبتُ براقَ الكبرياءِ
فخانني ..
فلا تستفزيني لأرفعَ هامتي
فإني مصابٌ بالصُّداعِ ..
برعشتي ..
بسرعة نبضي ..
بالتواءِ كرامتي
أغلفُ حزني
في سلوفان دمعتي ..
ولا أفهمُ اللغزَ الكبيرَ
كعادتي

نهاية

لمْ أكتشفها
كيفَ أنَّ حمامة
وقفتْ بغاري
ثمَّ طارتْ مُسرعةْ
لمْ أكتشفني
كانَ شخصًا آخرًا
يسعى معي سبْعًا ولا أسعى معَهْ
لمْ أكتشفنا
اثنانِ في صُبحِ الهوى
ضلا فعادا في العَشيَّةِ أربعةْ
هل هكذا العشاق أم هو حظنا
وجع البداية
والنهاية موجعةْ

شوق

أشتاقُ حضنَكَ
لمْ أعُدْ طفلا فترضيني ابتسامَةْ
مَنْ قالَ أنَّ لقاءَنا
أيدٍ مُربَّعةٌ
وثمَّ معَ السلامةْ
لا الشافعيُّ ولا ابنُ حنبل
يرضيان بعاشقٍ
أحيا صيامَهْ
أشتاقُ حضنكِ
لا أظنُّ الحضنَ
مسموحا به يومَ القيامةْ

أنت

أنا لا أسميكِ امرأةْ
لي فيكِ أنْ تتعطرى بقصائدى
هذا المساءْ
لي أنْ أضمَّكِ مرَّةً بعدَ الفطورِ
وساعةً بعدَ العشاءْ
لي أنْ تضمينيِ بشوق المدفأةْ
جسدى به لغة
بهمزتِها الجنونُ
وياؤها من كهرباءْ
أنا لن أسميكِ امرأة
أنتِ السماءْ

دعاء

ما بالهنَّ
وقد خرجتُ
قطعْنَ أيديَهُنَّ
هل أدركنَ أني لستُ من إنسٍ
ولا جانٍ
ولم أخلقْ بوجهِ ملائكةْ
يدعونني والسجنُ ليسَ أحبَّ لي
من دعوةٍ امرأةٍ
فقمصانُ الوقارِ مفبْرَكةْ
يا ربُّ
واجعلْ كلَّ أنثى قد خلقتَ تحبُّني
حتى و إنْ يا ربُّ كانتْ مشركةْ

فتوى

كلُّ مَن يعشقُ أنثى دون إذني
مشركٌ
أو في أدقِّ الوصف ضالْ
فنساء الأرض لي
وأنا أصدرُ (باسبور) الهوى
وأنا أملك (باسوورد) الجمالْ
إن من تسمع صوتي
تدخلُ الجنةَ من أبوابها
أنَّى تشاءْ
فأنا عندي مفاتيح النساءْ
قُضيَ الأمرُ الذي تستفتيانْ

إغراء

قالت تكلمْ
قلتُ لا تتكلمي
لا فرقَ بين الصمتِ والكلماتْ
قبلاتنا الحمراءُ تسألُ ثغرنا
أن نطفيءَ الأشواقَ
في لحظاتْ
قالت بسخريةٍ
فحاولْ
ها أنا
أن توقظَ الأوطانَ بالقبلات

قبلة

مُرِّي على شفتي مرورَ مُرتلةْ
لن تقرئي شفتي بغيرِ البسملةْ
فيها احتياجٌ
ليسَ يمنحُ سرَّه
فيها اجتياحٌ
لا يفسرُ أسئلةْ
ما كنتُ في فمِكِ المُتبَّلِ راهبا
أيصحُّ أهملُ قبلةً
ومُتبلةْ
أعطيتكِ المفتاحَ
كيْ لا تدَّعي
أني حرمتكِ ذرةً
من خردلة

اشتعال

لجسمكِ
أن يتحدثَ شِعرا
وألا يؤجلَ فعلَ الغرام
إلى الليلةِ القادمةْ
لجسمِكِ
ألا ينامَ وحيدا
أخافُ عليهِ من البردِ
والوحدةِ الظالمةْ
أخافُ عليهِ
ولستُ أخافُ
إذا قيلَ عني استضافتهُ قافية
في ثياب النساءِ
فأشعلَ فتنتها النائمةْ

اقتحام

وأنتِ تنامينَ وحدَكِ
هل أستطيعُ اقتحامَكِ
كلَّ مساءْ
فإني سلامٌ إلى مَطلعِ الفجرِ
أعشقُ كَسْرَ المُقدَّس
لي آيةٌ في احتواءِ النساءْ
و إني برغم براءةِ وجهي
فلي لمسةٌ في الحقيقةِ ذاتُ لهبْ
وإني قليلُ الأدبْ
وسبحانَ مَن نفخَ العشقَ في الشعراءْ

تفوق

لا أكتفي بيديكِ
لستُ مؤدبا جدا
إلى تلكَ الحدودْ
وأنا الذي منحوهُ جائزةَ التفوقِ
في معاملةِ الشفاهِ
وفي مداعبةِ الخدودْ
جناتُ عدنٍ في فمي
لكنها كالنار
تسألُ دائما
هل من مزيدْ

ظلم

قلبي على امرأةٍ
تضيءُ
وتُظلمُ
تقسو على الولدِ
الذي لا يَظلمُ
لي كبرياءُ النار ..
في ناري هدى
رأسي سماءٌ قبَّلتْها أنجمُ
مَن جرَّبتْ شفتي
ولم تسجد لها
كفرتْ ..
ومثواها الأخير جهنمُ

ابتسامة

مازالَ دافنشي
تحيِّره عيونكِ
وابتسامتكِ التي لا أفهمُ
نهدٌ له التقديسُ
ألفُ أضيءُ في زيتونةٍ
لما تلامسه أصابعُ
في حنانٍ ترسمُ
جسدٌ له الدعواتُ
فرشاتي و ألواني معا
زاروه كفارًا
ولكنْ أسلموا

استغفار

عبيرُكِ يستغفرُ اللهَ
لما تنفسَهُ العابرونَ
بغير وضوءْ
عبيرُكِ صلى العشاءَ معي
ونامَ إلى الفجر
يااااللعبيرِ البريءْ
يعلمني أن أنثى سماءا
لها سحرها في الغيوم
ولي سحرها لو تضيءْ

سحر

لسحرِكِ
ألا يسيرَ وحيدا
فليستْ شوارعُهُمْ آمنةْ
وليستْ لديَّ بناتٌ
تعودُ إلى البيتِ
في الساعةِ الثامنةْ
خصوصا
إذا كنَّ يخبزنَ
أشهى الفطائرِ
طازجةً
ساخنةْ

عبادة

أستغفرُ اللهَ ..
ألا من هوى امرأتي ..
إن كنتُ ذنبًا ..
فإني فيكِ مغفورُ
ألقي عصاكِ غراما
كي أصدقها
الساحرُ الحقُّ
باسمِ العشقِ مسحورُ
هواكِ فيَّ صلاتي
لستُ أختمها
صومي ..
زكاتي ..
وحَجي فيكِ مبرورُ

مثله

وجعي كسكَّرها ..
وسكّرها لهُ
أنا مثلها ..
لكنها هي مثلهُ
طوَّفتُ سبعا
حول قبلتها ..
أنا
وتطوفُ كالملكاتِ ..
لكنْ حولهُ
أنا جئتها موسى
وفي ناري هدى
فمضتْ إلى فرعون
توقظ ليلهُ

ضالة

لا أنت فاتحتي ..
ولستِ تشهُّدي
أبدا ..
ولستِ مضيئةً كي تُعبدي
ضلت خطاكِ
على صراط مشاعري
فسقطتِ ..
ويلُ للتي لا تهتدي
أنا صانعُ الأنثى ..
فأيُّ جميلة
لم تكتملْ
إلا بما وهبتْ يدي

عصا

عفوًا
فأحزانى مُراهقةٌ
لذا
فى ضوءِ عينكِ
بستريحُ بكايَ ..
يا سيدات السِّحْر
إني شاعِرٌ ..
آمنتُ فيكِ
وقد كفرتِ هوايَ ..
أنا ألفُ موسى
ألفُ موسى فاحذرى ..
هذي يدي بيضاءُ
تلكَ عصايَ

خائنة

الخائناتُ
على رصيفِ مشاعري
يشحذنَ دفئا
لليالي الباردةْ
في غرفتي
نصفُ السرير مُراهقٌ
لكنَّ قمصاني أمامك صامدةْ
الليلُ يذهبُ
والسجائرُ تنتهي
أنا لا أحبُّ
ولن تكوني واحدةْ

عادة

وصلَ القطارُ
إلى محطتهِ
إذنْ
فى رحمةِ الحزن الجميلِ
دعيني
لي ألفُ عينٍ للبكاءِ
فحاذري
أن تُغرقي ليلاكِ
في مجنوني
إن النساءَ على الفؤادِ تعوَّدتْ
وتعوَّد القلبُ النساءَ
فخوني

استفزاز

ستظلُّ خارطتي
بغير عواصمٍ
تسَّاقط الأشياء
من أشيائي
وأعودُ من حزني
لحزني دائما
والحب يشعلُ شهوتى
لبكائي
ويظلُّ قلبك يستفزُّ رجولتي
أتراه يحفظ سورة الشعراءِ ؟

كفر

سأخرجُ
من عروبتكمْ
لآخر وردةٍ
في الذاتْ
سأكفرُ في عروبتكمْ
فليسُ الله
يعني اللاتْ
لأني صرتُ
يا وطني
أرى أمما
من الأعرابِ
يعتمِرون
في إيلاتْ

أحزان

عندي من الأحزان
ما يكفي لتصنيع النساءِ
فقدِّري مأساتي
أنا خارجٌ
عن عصر خصخصةِ المشاعر
عصر تعليبِ النساءِ الآتي
رجلٌ أنا
وأحبُّ ما لا ينبغي
وأدورُ ضدَّ عقاربِ الساعاتِ

صليب

آتيكِ مُتهَمًا بحزن طيبٍ
ببراءتي
بطفولةِ الكلماتِ
آتيكِ
ليسَ يهمني مَن يدَّعي
مَن لا يرى وجعي
وحزنَ دواتي
آتيكِ مشغولا بأنْ تتحوَّلي
لغتي / بكايِ
قصيدتي / مأساتي
أنا يوسفُ النجار لن تتخيلي
أنَّ الصليبَ يُعَدُّ يا مولاتي

طارق

لم يبقَ في التاريخ
إلا لحظةٌ
فيها أراودُ لحظةَ الميلادِ
هل يعلم التاريخُ
أنَّ حبيبتي
سقطتْ بآخر دمعةٍ بفؤادي
سأموتُ بعد دقيقتين
فحاولي
أنْ تحرقي الأحلامَ
فوقَ رمادي
الآنَ
ندفنُ في ترابِ عروبتي
(رجلا يُسَمَّى
طارقُ بن زيادِ)

صاحبان

اثنين كنَّا ..
أبا جهلٍ ..
أبا لهبِ
نرتادُ مقهى
يُسمَّى العالم العربي
يفتونَ أنَّا كفرنا
قالَ قائلهم
«السيفُ أصدقُ أنباءًا من الكتبِ»
نُفتي ..
ونقسمُ أن النارَ يدخلها
حَمَّالة الصَّدْر
لا حَمَّالة الحطبِ

عائلية

خمسونَ قيسًا
يخدشونَ
حياءَ ليلى العامريةْ
من كلِّ فجٍّ
جاءَها قيسٌ
بدعوى جاهليةْ
وأنا أتيتُ أريدُ نارا
لا تردي عاشقا
يا عمِّ ..
ما بالُ القبيلةِ ..
والخيانةُ عائليةْ

ضعف

العادياتُ تجنَّستْ
هيَ لن تعودَ الآن ضبحا
والمورياتُ استؤنستْ
هيَ لن تراها اليومَ قدْحا
سألوا جميعا
أين خالدُ
أين طارقُ
بيننا
أين المغيراتُ التي
كانتْ تثيرُ النقعَ صُبحا ؟

خدش

مرةً أخرى
تخدشينَ صلاتي
اصبري ..
حتى أرتدي كلماتي
مقبضُ الوقتِ
في يدي ..
لا تخافي
رتِّبي لي طقسًا
يليقُ بذاتي
راوديني بسنبلاتٍ ..
أضيئي
عروةَ العشق
في قميصِ حياتي

نبوة

حاولتُ أن أعطيكِ
سرَّ نُبوَّتي ..
وحشوتُ نهدكِ عِزَّة
وغرورا ..
البرتقالة
ليسَ فى مقدورها ..
ألا ترى لأصابعى تأثيرا ..
وأنا
أنا الذكَرُ الوحيدُ
أنا الذى ..
جعلَ القصائدَ فى النساء
ذكورا

مذنب

كُلِّي ذنوبٌ
أنتِ مغفرة لها
سبحان مَن أعطاك
شكل صلاتي
لكن أحبك أنت ..
أنت ..
فحاولي
أن تشعلي المصباح
في مشكاتي
قولي نبيٌّ ضلَّ ..
قولي ربما
كان القميصُ مزركشَ النزواتِ

قلم

قلمي كوافيرٌ
فمَنْ مرَّتْ بهِ
ظهرتْ أنوثتُها
وفاحتْ كبرياءْ
وقصائدي وطنٌ
تباركَ حولَه
لن تدخليهِ
بغيرِ عشقٍ واحتواءْ
احتجتُ نصفَ الليلِ
حتى أهتدي
لم تخلق امرأةٌ لتقرأ
في حراءْ

ملكة

يا آخر الملكاتِ ..
جئتكِ عاشقا
فانسيْ حدود الحزن
في أحضاني
أنا ذلكَ الكونيُّ ..
كوْنكِ ..
فاخلعي
هذا القميصَ..
ولن أرى برهاني
أنا لو علمت
قصيدة أبدية
أنا آية
في سورة الرحمن

زكام

للآن لم تستيقظي
والديك أذن منذ عامْ
حتى أبوبكرٍ
يؤذن في الخيول
لكيْ تنامْ
إني أحبكِ ..
هل ترى عيناكِ
حزني كله !
أم أنها
ليست ترى
وطنا مصابا بالزكام ؟

صخر

في الغار
يرفضني الحَمَام
وصاحبي
والعنكبوتْ
الآن لا تحتاجني ..
هي تشتهي أوراق توتْ
إني اعترفت
أمام عينك بالذنوب
جميعها
يا مقلة الخنساء فيضي ..
كلنا صخرٌ يموتْ

أمل

للتي
لا تراكَ ..
اتخذْ لغةً
من بُراقْ
لتصعدَ
تدخلُ سلطانها
ما لها ؟
إنها سدرة المنتهى ..
المشتهى ..
وحدُها امرأةٌ
عرفتْ
أن تعيشَ هنا
في هناكْ

حبيبة

في الحبِّ ..
أن تجدَ الدُّنى
مِشكاتها
فتصيرُ
مثل ملابس الإحرامِ
في الحبَّ ..
أن تلدَ الحياةُ
مسيحَها
قمرًا ..
بغير علامةِ استفهامِ
في الحبِّ .. قافيةٌ
تجيءُ حبيبةٍ
شوقا لبيتي
من أبي تمَّامِ

يدها

يدُها اللطيفةُ ..
مثل دعوة تائب
عطشا سجدتُ ً بها ..
لها ..
فتزمزمتْ
اليومَ زارتني
ببعض دموعها ..
قبَّلتها
وبقيتُ حين تبسمتْ
رؤيايَ خمسُ سنابلٍ
مرت ..
على يدها اللطيفة ..
أوَّلتْ
وتأوَّلتْ

بنت

وهي البنتُ التي مرَّتْ
على صلواتي
كأذانٍ طيِّبِ
وأنا ..
والبنتُ ..
وحيٌّ عاشقٌ
وبتولٌ يتهجَّاها نبي
صائمٌ
يسعى إلى صوَّامةٍ
زمزميا في صلاةِ المغربِ
من حرامٍ طيِّبٍ أفطرتها ..
أفطرتني من حلالٍ مُذنبِ

عرّاف

موتا جميلا
تموتُ النونُ
والقلمُ
أوراقه التوتُ
لم تسترْ
فهل فهموا ؟
إني أرى
لا أرى سيفا
ولا كُتُبا
لا تصرخي اليومَ
لنْ يأتيكِ مُعتصمْ
الآنَ
يا طفلةً
قصُّوا ضفائرَها
الآنَ أسقطُ
يا سمراءُ
لوعلموا

عرب

لا الليلُ
والخيلُ
والبيداء
تعرفنى
السيفُ
أكذبُ
مما قالت الكتبُ
أصيحُ
لا تنكريني
فى مساجدنا بلالُ يبكي
أرى القرآن ينتحبُ
فى
الليل
أقرأ كفَّ الحظ
يصلبنى
فى الصبح
يسقط من فنجاننا العربُ

قريظة

وجعي يُرتِّبُني
كما لا ينبغي
خمسون آخرةً
تراودُ ذاتي
تبَّتْ سيوفٌ ترتدي جلبابَنا
كيْ تسرقَ النورين
من مِشكاتى
تبقى قريظةُ
في صلاةِ مدينتي
والعصرُ
لا يأتي
إلى صلواتي

حزن

أحتاجُ حزنا أو أقلَّ قليلا
حتى أعلمَ مريمَ الإنجيلا
أحتاجُ هاجرَ كيْ أفجِّرَ زمزما أخرى ..
وأروي ألفَ اسماعيلا
أحتاجُ واحدةً ترتبُ وحْدتي
و ترتلُ اقرأ ..
كي أكونَ رسولا
أحتاجُ أن تحتاجَني أنثى
إذا جاءت سنابلَ
جئتها تأويلا
سأكونُ يوسفَ لو تكونُ زليخةً
و تعوذ مني لو تكونُ بتولا
أحتاجني رجلا على أوراقهِ يتوضؤون
لكي يروا جبريلا

رجاء

أرجوكَ
ظهري متعَبٌ
رفقا بظهري
أنت يا مَن يمتطيني
طولَ عُمري
أيها المحتلني جيلا فجيلْ
يا أيها الخيالُ
رفقا بالخيولْ

إعدام

رأسي
على جسدي ثقيلْ
يا أيها السيافُ هيَّا
رأسي
على جسدي ثقيلْ
اقطعه
كي أرتدَّ حيًّا

حياة

عندي من الأحزان ما يكفي لتهواني امرأةْ
فتخيَّري حزنا يليق بفاتنةْ
حتى أعيدك للحياة الممكنةْ

نخل

نخل العراقْ
ضبطوه مشغولا
بتخصيب الحسين
فقرروا استنساخ
أعنف كربلاءْ

موت

الموتُ
يعرف أن يصلي
في مدينتنا القديمةْ
وهو الذي يتلو على أرواحنا
سور الهزيمةْ
عيناي جفت
لن ترى الشفة الكريزْ
وقميص يوسف صار ميكروجيب
يكشف ركبة امرأة العزيزْ

فقه

فى الفقه
مسألة تحيِّرني
فأين يكون مالكْ ؟
إبليسُ
لم يسجد لآدمَ
صار شيطانا رجيما
فإذا سجدتُ
لألف آدمْ
أأكونُ شيطانا
كذلكْ ؟

هند

سيَّان عندي
إن أمتْ
أو أن أعيشَ بلا بلدْ
ما ضرَّ
هندا أنجزتْ
أو أن هندا
لم تعدْ

إرهاق

أنا مرهقٌ
من سوطِ عُمدتنا
ومن كفِّ الخفيرْ
ركبوا ظهورَ الناس
لما قرَّروا
تخفيفَ أعباءِ الحميرْ
إلا حمارا
يحملُ الأوطانَ طول العُمر
لكنْ ما زهقْ
وسألتهُ ماذا حملتَ
وحين جاوبني نهقْ

محاكمة

لي زوجةٌ
و لديَّ أطفالٌ صِغارْ
يتطلعون إلى النَّهارْ
والصُّبحُ في وطني
يحاكمهُ القضاءْ
فالشمسُ لم تدفعْ
لحدِّ الآنَ
وصْلَ الكهرباءْ

ولادة

في شهرها الخمسين
بعد الألفِ
لكن لا تلدْ
تبكي
أريدُ لك الولدْ
أبكي
أريدُ له البلدْ

طفولة

أرتدي في الصباح
الكوافيلَ
قهرا
على الرغم
من أنَّ شكلي رجلْ
غير أني
إذا استوقفتني المباحثُ
قهرا
أحسُّ البللْ

تعليم

الشيخُ في الكُتاب
كان يقولُ لي
باءٌ ولامٌ ثم دالٌ
أي بلدْ
وإذا نسيتُ الشيخُ كان يمدُّني
ويقولُ يا ابن الكلبِ
هل تنسي البلدْ
ومدرسُ التاريخ كان يقولُ لي
متْ في سبيل الأرض
كي تحيا البلدْ
سبَّحتها فوقَ الأصابع دائما
أنا ما نسيتُ
فكيفَ ينساني البلدْ

الفهرس

بلـد..... ٧
أريـد..... ٩
أنوثـة..... ١١
مشـتاقة..... ١٣
نـار..... ١٥
مهـرة..... ١٧
بـكاء..... ٢١
مراهقـة..... ٢٣
حصـار..... ٢٥
هويـة..... ٢٧
مـرور..... ٢٩
نسـيان..... ٣١
ظمـأ..... ٣٣
صـوم..... ٣٥
اسـتقالة..... ٣٧
خـوف..... ٣٩
إدانـة..... ٤١
خـروج..... ٤٣
اللغـز..... ٤٥
نهايـة..... ٤٧

شـوق..... ٤٩
أنـت..... ٥١
دعـاء..... ٥٣
فتـوى..... ٥٥
إغـراء..... ٥٧
قبلـة..... ٥٩
اشـتعال..... ٦١
اقتحـام..... ٦٣
تفـوق..... ٦٥
ظلـم..... ٦٧
ابتسـامة..... ٦٩
اسـتغفار..... ٧١
سـحر..... ٧٣
عبـادة..... ٧٥
مثلـه..... ٧٧
ضالـة..... ٧٩
عصـا..... ٨١
خائنـة..... ٨٣
عـادة..... ٨٥
اسـتفزاز..... ٨٧
كفـر..... ٨٩
أحـزان..... ٩١
صليـب..... ٩٣
طـارق..... ٩٥
صاحبـان..... ٩٧
عائليـة..... ٩٩
ضعـف..... ١٠١

خـدش..... ١٠٣
نبـوة..... ١٠٥
مذنـب..... ١٠٧
قلـم..... ١٠٩
ملكـة..... ١١١
زكام..... ١١٣
صخـر..... ١١٥
أمـل..... ١١٧
حبيبـة..... ١١٩
يدهـا..... ١٢١
بنـت..... ١٢٣
عـرَّاف..... ١٢٥
عـرب..... ١٢٧
قريظـة..... ١٢٩
حـزن..... ١٣١
رجـاء..... ١٣٣
إعـدام..... ١٣٥
حيـاة..... ١٣٧
نخـل..... ١٣٩
مـوت..... ١٤١
فقـه..... ١٤٣
هنـد..... ١٤٥
إرهـاق..... ١٤٧
محاكمـة..... ١٤٩
ولادة..... ١٥١
طفولـة..... ١٥٣
تعليـم..... ١٥٥

يسطرون
للطباعة والنشر والتوزيع